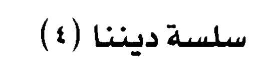
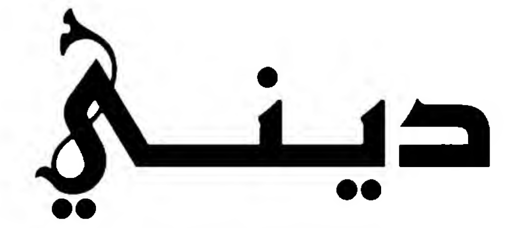

سلسلة
دينا
٤
ديني
الغوثاني
منتدى اقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com





حسن سعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة ديننا

ديني

(٤)

حسن سعودي

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم التسلسل
(٧٤)



دار الغوثاني للدراسات القرآنية

دمشق ، حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥١٠١٣
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (٩٦٣١١ +) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨
البريد الالكتروني: algawthani@scs-net.org
algawthani@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ديني الإسلام

الإسلامُ دِيني، وهذا يعني أنّني أُسلمُ وَجْهي للهِ ـ سُبحانه ـ وأتّبعُ أوامِرَهُ، وأتجنّبُ نواهيَهُ، والإسلامُ يُنظِّم حياةَ البَشَرِ بما يَعودُ عليهم بالسعادَةِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، والإسلامُ هوَ طاعةُ اللهِ، وتَنفيذُ أوامرِه.

وتسليمُ الوَجْهِ لله يعني:

١ـ التَّسليمَ بالقلبِ: وهو أن يُؤمِنَ المرءُ بأنّه لا يُوجَدُ إلهٌ إلّا اللهُ ـ سُبحانَه وتعالَى ـ ولا شريكَ له في أُلوهيَّته، وأَنْ يُصدِّقَ بأنّ محمّدًا ﷺ عبدُ اللهِ ورسولُه، وأنّه صادقٌ في كلِّ ما أخبَرَنا به.

٢ـ التَّسْليمَ بأعضاءِ الجِسمِ: فلا يَكفي أنْ يُؤمِنَ الشَّخْصُ بقلبِه، وإنّما يجبُ أنْ يُظهِرَ ذلك في أَعمالِه، فيَستعمِلَ جِسمَه في طاعةِ اللهِ تعالى وتَنفيذِ أوامِرِه واجتنابِ نواهِيهِ، فتَصْدُقَ اليَدُ ولا تَسرِقَ، ويَنْطِقَ اللسانُ بذكرِ الله ولا يَكذِبَ ولا يغتابَ، وتَنظُرَ العينُ إلى مخلوقاتِ الله تعالى وتتأمّلَ عظَمَةَ خَلْقِها، ولا تَنظُرَ إلى ما حرّمَه اللهُ، وهكذا يُسلمُ الشخصُ بكلِّ أعضائِه، فتكونُ جميعُها مُسخَّرةً لطاعةِ اللهِ ـ سبحانهُ وتعالى ـ.

والإسلامُ بهذا المعنى يَشمَلُ ظاهرَ الإنسانِ وباطنَه، لأنّ التصديقَ بالدِّينِ والرِّضا به أمرٌ باطنيٌّ، لا يَعلمُ حقيقتَه ولا يطَّلِعُ عليه إلّا اللهُ سُبحانَه وتعالى. والخضوعَ لأحكامِ اللهِ تعالى وتَنفيذَ أوامرِه أمرٌ ظاهريٌّ، ونحنُ نَحكُمُ على الشخصِ حين يكونُ خاضِعًا لأحكامِ اللهِ تعالى، فتكونُ أعمالُه وأقوالُه وتصرُّفاتُه تدلُّ على ذلك، أمّا باطنُ الشخصِ فلا يَعلمُه إلّا اللهُ.

حقيقةُ الإسلامِ

دِينُنا هو الإيمانُ، وهُو التّصديقُ باللهِ والملائكةِ والكُتُبِ السّماويّةِ والرُّسُلِ وما بلّغوهُ من رِسالاتٍ، وأنْ تكونَ تَصرُّفاتُ المُؤمنِ مُطابِقةً لهذا الإيمانِ.

ولِلإيمانِ حلاوةٌ، لا يَذوقُها إلّا المُؤمنونَ الحقيقيُّونَ، ويُوضحُ النبيُّ ﷺ ذَلكَ فيقولُ: «ذاقَ طَعمَ الإيمانِ مَن رَضيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبِمحمّدٍ ﷺ رسولًا» [مسلم].

وأَساسُ الإيمانِ الأوّلُ هوَ الاعتقادُ بأنّه لا يُوجَدُ إلهٌ إلّا اللهُ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ، وأنّه خالِقُ كلِّ شيءٍ. وقد جاءَ الرُّسُلُ كلُّهُم للدّعوةِ إلى هذا الأمرِ، فجميعُ الأنبياءِ جاؤُوا لِيدعُوا قومَهُم إلى تَوحيدِ اللهِ.

والأساسُ الثّاني هوَ الإيمانُ والتّصديقُ بأنّ مُحمّدًا ﷺ رسولُ اللهِ، أمَرَهُ اللهُ تعالى بدعوةِ الناسِ لعبادتِه. ومَن أنكرَ أنّ مُحمّدًا رسولُ اللهِ فهوَ على دينٍ غيرِ دينِ الإسلامِ، وجَزاؤُه جهنّمُ خالدًا فيها. وقد وَعَدَ النّبيُّ ﷺ المؤمنينَ بدُخولِ الجَنّةِ، فقال ﷺ: «لا يدخُلُ الجنّةَ إلّا المُؤمنونَ» [مسلم].

والأساسُ الثالثُ للإيمانِ هوَ اتِّباعُ دينِ الإسلامِ، وتَنفيذُ أوامرِه، والعِلمُ بأنّه أفضلُ دِينٍ، وأنّ اللهَ قد شَرَعهُ لِيُنظِّمَ حياةَ المُسلمينَ بما يَعودُ عليهِمْ بالسعادةِ في الدُّنيا والآخِرَةِ.

** ** **

خيرُ الأديانِ

الإسلامُ هوَ خَيرُ الأديانِ جميعًا، وهوَ دِينُ الأرضِ كلِّها، فلا يَقتصِرُ على مَنطِقةٍ دُونَ أُخرَى، وإنّما يَشمَلُ الأرضَ جَميعًا. والإسلامُ لِكلِّ الأجناسِ، فهوَ دِينُ الأَسوَدِ والأبيضِ والأحمرِ، لا يَخُصُّ قومًا بعينِهِم، وإنّما جاءَ إلى النّاسِ كافّةً.

والإسلامُ دِينٌ لكلِّ الأزمانِ والعُصورِ، فهوَ دينُ الماضي والحاضرِ والمُستقبَلِ، وهوَ دينٌ مُمتدٌّ إلى نهايةِ الحياةِ وقيامِ السّاعةِ.

وأُمّةُ الإسلامِ هيَ خَيرُ الأُممِ، قالَ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقالَ النّبيُّ ﷺ بعدَ أنْ قَرَأَ هذهِ الآيَةَ: «أنتمْ تُتمّونَ سبعينَ أُمّةً أنتمْ خَيرُها وأكرمُها عندَ اللهِ» [الترمذي].

والإسلامُ دِينُ الأخلاقِ والقِيَمِ، وهوَ دِينُ الخَيرِ، فهوَ يُوفّرُ الاستقرارَ والحياةَ في حُبٍّ وأمانٍ وعدلٍ، ويَضمنُ السّعادةَ في الآخِرةِ بدُخولِ الجنّةِ ونعيمِها الدائمِ الذي لا ينقطعُ. والإسلامُ هوَ الدّينُ الّذي يتّفقُ معَ فِطرةِ الإسلامِ وطِباعِه الصحيحةِ بَعيدًا عنِ الانحرافاتِ. قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠].

** ** **

الزّعيمُ

في طُرُقاتِ المدينةِ.. كانَ العَبدُ الأسودُ يَجري ليُخبرَ سيّدَه سعدَ بنَ مُعاذٍ بما رَآهُ. فلَمّا وصلَ إلى دارِ سيّدِه أسرَعَ، وهوُ يلهثُ بشِدّةٍ، حتّى إنّ سيّدَه لم يَفهمْ ما قالَهُ.

وقالَ سعدُ بنُ معاذٍ: ماذا حدثَ أيُّها العبدُ؟

ـ كارثةٌ يا سيّدي.. لقدْ حضرَ رجلٌ مِن مكّةَ، يدعُو إلى دِينٍ جَديدٍ.

ـ ماذا؟! دِينٌ جَديدٌ؟!

ـ نَعمْ يا سيّدِي.

ـ وما اسمُهُ؟

ـ اسمُه مُصعبُ بنُ عُمَيرٍ، ويدَّعي أنّ دِينًا جديدًا قد نزلَ على رَجلٍ اسمُه مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ، وقدْ تجمّعَ أهلُ المدينةِ يَستمعُونَ إليْهِ.

حملَ سعدُ بنُ مُعاذٍ حَربتَهُ، وخرجَ مُتوجِّهًا إلى المَكانِ الّذي يُوجَدُ فيهِ مُصعبُ بنُ عُميرٍ ليجعلَهُ يكفُّ عمّا يدَّعيهِ.

وما هيَ إلّا لحَظاتٌ، وكانَ رجلٌ مِن اليَهُودِ قد أَسرَع إلى قَوْمِه، وأخبرَهُم أنّ أمرًا خَطيرًا قد حدَثَ، وأنّ كارثةً قدْ وقعَتْ.

فسألَه أحدُ اليَهودِ: أمرٌ خَطيرٌ؟ كارثةٌ؟.. تكلَّمْ يا رَجلُ.

ـ لقدْ أسلمَ سيّدُ الأوسِ سعدُ بنُ مُعاذٍ.

وسكتَ الجميعُ مِن هَولِ المُفاجأةِ، وصَمتُوا وكأنّ المكانَ خالٍ مِنَ النّاسِ. ثمّ قطعَ هذا السكونَ صوتٌ يسألُ: وكيفَ حدثَ هذا؟

ـ لقدْ رَأيتُه يَحملُ حربتَه ويدخلُ إحدَى الحدائقِ، وهوَ في غضبٍ شديدٍ، فتبِعتُه ودخلتُ وراءَه، فدخلَ على الرّجلِ الذي يدعُو للدّينِ الجديدِ وهدَّدهُ بالقَتلِ إنْ لمْ يكفَّ عن دعوتِه.

ـ فكيفَ أسلمَ إذًا؟

ـ طلبَ الرّجلُ الغريبُ أنْ يجلسَ ليسمعَ كلامَه، فإنْ أعجبَه تركَهُ، وإنْ لمْ يُعجبْه امتنعَ عمّا يقولُه.

ـ وهلْ وافقَه سعدٌ؟

ـ نعمْ، واستمعَ إلى ما قالَه عنِ الإسلامِ، وأنصتَ إلى بعضِ آياتِ القرآنِ، فأعجبَه كلامُه، وقالَ لهُ: ما أحسنَ هذا الكلامَ وأجملَه!

ثمّ اتّبعَ دِينَه، وذهبَ يدعُو قومَه جميعًا لاتِّباعِ هذا الدِّينِ.

فاغتاظَ اليهودُ غَيظًا شديدًا، وقرّرُوا محاربةَ هذا الدّينِ الجديدِ، ولكنْ باءَتْ كلُّ محاولاتِهمْ بالفشلِ، وكانَ أهلُ المدينةِ مُؤمنينَ حقًّا، وجاهَدُوا في سبيلِ اللهِ تعالى، حتّى أظهرَ اللهُ دينَه، وانتشرَ في كلِّ مكانٍ.

** ** **

دينُ الأنبياءِ

أخطأَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ في معرفةِ الدّينِ الصّحيحِ، فعبَدَ بعضُهمُ الأصنامَ، وعبدَ بعضُهمُ النارَ، وعبدَ بعضُهمُ النجومَ والكواكِبَ، وغيرَ ذلكَ منَ المخلوقاتِ.

وأرسلَ اللهُ الأنبياءَ والمُرسلينَ إلى النّاسِ على مَرِّ العُصورِ مُنذُ عَهدِ آدمَ ـ عليهِ السلامُ ـ حتّى عَصرِ مُحمّدٍ ﷺ، ليُرشدُوا الناسَ ويَدلّوهُم على الطّريقِ الصحيحِ، والدّينِ الحقِّ.

والدينُ الّذي جاءَ بِهِ جميعُ الأنبياءِ والمُرسلينَ إلى أقوامِهِمْ هوَ دينُ الإسلامِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

فإبراهيمُ ـ عليهِ السلامُ ـ جاءَ إلى قومِهِ بدينِ الإسلامِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ [آل عمران: ٦٧].

وكانَ النّبيُّ ﷺ قبلَ أنْ يُبعثَ يَعبدُ اللهَ تعالى على مِلّةِ إبراهيمَ ـ عليهِ السلامُ ـ وكانَ دعاءُ إبراهيمَ وإسماعيلَ: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً﴾ [البقرة: ١٢٨].

وقدْ وصَّى إبراهيمُ ـ عليهِ السلامُ ـ أبناءَه باتِّباعِ الإسلامِ، كما وصَّى أبناؤُه مَنْ بَعدَهُم بذلكَ. قالَ تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢ ـ١٣٣].

فالإسلامُ دينُ جميعِ الأنبياءِ، قالَ تعالى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ

إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦].

ولنْ يقبلَ اللهُ تعالى مِنْ أَحدٍ دينًا غيرَ الإسلامِ، قالَ تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقالَ تعالى مُخبِرًا عنْ يوسُفَ ـ عليهِ السلامُ ـ ﴿ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١].

وقالَ الّذينَ آمنُوا بمُوسَى منْ بني إسرائيلَ: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

وقالَ نُوحٌ لقومِهِ: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس: ٧٢].

وقالَ سُليمانُ: ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٤٢].

وقالتِ الملائكةُ عنْ لوطٍ وأهلِهِ: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الذاريات: ٣٦].

وقالتْ بِلقِيسُ: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [النمل: ٤٤].

وقالَ تعالى عنِ الحوارِيِّينَ أتباعِ عيسَى ـ عليهِ السّلامُ ـ: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [المائدة: ١١١].

حتَّى رسولُ الإسلامِ مُحمّدٌ ﷺ أخبرَ القرآنُ عنْ إسلامِهِ فقالَ تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١٢].

وقدِ امتنَّ اللهُ على أُمّةِ مُحمَّدٍ بالإسلامِ، فقالَ تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

الأركانُ

الإسلامُ لهُ أركانٌ ودعائمُ يقومُ علَيْها، وهذِهِ الأركانُ هيَ:

١- شهادةُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ مُحمّدًا رسولُ اللهِ:

فيَعلمُ المُسلمُ أنَّ لهذا الكونِ إلهًا واحدًا، هوَ الذِي خلقَ المخلوقاتِ جميعَها، ويسّرَ لها ما تحتاجُهُ في حياتِها، وهذا الإلهُ هوَ اللهُ سُبحانَه وتعالَى.

ويَعلمُ كذلكَ أنَّ اللهَ قدْ أرسلَ مُحمّدًا إلى الناسِ جَميعًا، وأنْ يُصدِّقَه في كلِّ ما جاءَ بهِ، وما بلَّغَ عنْ ربِّهِ.

وهذا الرُّكنُ هوَ مفتاحُ الجنةِ، حيثُ يقولُ النّبيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ وهوَ يعلمُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ دخلَ الجنةَ» [مسلم].

وهَذا الرُّكنُ الأوّلُ أيضًا هوَ الذِي يَذوقُ بهِ المُسلمُ طعمَ الإيمانِ ويُدركُ حلاوتَه، قالَ النبيُّ ﷺ: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ مَن رضيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبمحمّدٍ رَسولًا» [مسلم].

٢- إقامةُ الصّلاةِ:

وهيَ خمسُ صَلواتٍ فرَضَهنّ اللهُ على المُسلمِ في اليومِ والليلةِ. وهيَ تُنقِّي المُسلمَ مِنْ خطاياهُ، وتَغسِلُهُ مِنها. قالَ ﷺ: «أرأيتُمْ لوْ أنَّ نَهرًا ببابِ أحدِكُمْ يغتسِلُ منهُ كلَّ يومٍ خَمسَ مرّاتٍ.. هلْ يَبقَى مِنْ دَرَنِهِ شيءٌ؟»

قالُوا: لا يَبقَى مِنْ دَرَنِهِ. قالَ: فذلِكَ مَثَلُ الصَّلواتِ الخَمسِ يمحُو اللهُ بهنَّ الخطايا» [متّفقٌ عليهِ]، وقالَ ﷺ: «الصَّلواتُ الخمسُ، والجمُعةُ إلى الجمُعةِ، كفّارةٌ لِما بينَهنّ ما لمْ تُغْشَ الكبائرُ» [مسلم].

٣ـ إيتاءُ الزّكاةِ:

فتُؤخَذُ مِنَ الأغنياءِ بعضُ الأموالِ بشُروطٍ مُعيَّنةٍ لِتُعطَى إلى الفُقراءِ والمُستحقِّينَ.

٤ـ الحَــجُّ:

فيجبُ أداءُ الحجِّ على مَنْ يستطيعُ بالمالِ والصِّحّةِ منَ المُسلمينَ المُكلّفينَ. قالَ ﷺ: «منْ حجَّ فلمْ يرفُثْ (لمْ يلْغُ) ولمْ يَفسُقْ (لمْ يرتكبِ الفواحشَ) رجَعَ كيومِ ولدَتْهُ أمُّه» [متّفقٌ عليهِ]، وقالَ ﷺ: «العُمرةُ إلى العُمرةِ كفّارةٌ لِما بينَهما، والحجُّ المبرورُ ليسَ لهُ جزاءٌ إلّا الجنّةُ» [متّفقٌ عليهِ].

٥ـ صومُ رمضانَ: وهوَ الامتناعُ عنِ الأكلِ والشُّربِ وباقي المُفطّراتِ خلالَ نهارِ أيامِ شهرِ رمضانَ. قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣]. وقالَ ﷺ: «قالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: كلُّ عملِ ابنِ آدمَ لهُ إلّا الصيامَ فإنّهُ لي وأنا أَجزِي بهِ. والصِّيامُ جُنّةٌ (وِقايةٌ مانعةٌ)، فإذا كانَ يومُ صَومِ أحدِكُم فلا يَرفُثْ (لا يتكلمْ بالكلامِ الفاحشِ) ولا يَصخَبْ، فإنْ سابَّهُ أحدٌ أو قاتلَهُ فليقُلْ: إنّي صائمٌ» [متّفقٌ عليهِ].

قالَ ﷺ: «بُنِي الإسلامُ على خمسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزّكاةِ، والحَجِّ، وصومِ رَمضانَ» [متّفقٌ عليهِ].

** ** **

دينُ الإيمانِ والعملِ

الإيمانُ يُمثِّلُ العقيدةَ، والعملُ يُمثِّلُ تطبيقًا فِعليًّا لِما آمنَ به القلبُ، والإيمانُ والعملُ توءَمٌ لا يَتمُّ أحدُهما إلّا بالآخرِ، فكلاهُما مُرتبطٌ بالآخَرِ، كارتباطِ الثِّمارِ بالشَّجَرةِ، فكما لا تُوجَدُ ثمارٌ بدونِ شجرةٍ، ولا تُفيدُ الشجرةُ بدونِ ثمارٍ، فكذلكَ الإيمانُ والعملُ، وقدْ قرنَ اللهُ تعالَى الإيمانَ والعملَ في أكثرِ آياتِ القرآنِ الكريمِ، مِنها: قالَ تعالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥].

وقالَ تعالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر ١-٣].

وقالَ ﷺ: «الإيمانُ والعملُ قرينانِ، لا يَصلُحُ واحدٌ منهُما إلّا معَ صاحبِهِ» [الحاكم].

وما أحسنَ تعبيرَ الحسنِ البصريِّ حينَ قالَ: ليسَ الإيمانُ بالتمنِّي، ولكنْ ما وَقَرَ في القلبِ وصَدَّقهُ العملُ. والإيمانُ هوَ الأساسُ الذِي يُبنَى عليهِ قبولُ العملِ، فلا عملَ مقبولًا إلّا بعدَ الإيمانِ.

وقدْ جاءَ أحدُ المشركينَ يريدُ القتالَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ، فرفضَ الرسولُ ﷺ حتَّى يُسلمَ، فأسلمَ وقاتلَ واستُشهدَ، فقالَ عنهُ ﷺ: «عملَ قليلًا وأُجِرَ كثيرًا» [متّفقٌ عليهِ]. وذلكَ بسببِ إيمانِهِ وعملِهِ.

واقتصارُ الإيمانِ على اللِّسانِ هوَ لبُّ النِّفاقِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].

دينُ الأخلاقِ

الأخلاقُ الحسنةُ جزءٌ لا يتجزَّأُ مِنَ الإسلامِ، ولَها أثرٌ قويٌّ في تكوينِ المُسلمِ، فقالَ ﷺ: «إنَّ منْ أكملِ المؤمنينَ إيمانًا أحسنَهمْ أخلاقًا» [الترمذي].

وذلكَ لِما تَبثُّه فيهِ منَ الصِّفاتِ الجميلةِ، والعاداتِ الحميدةِ، ومنْ أجلِ ذلكَ يقولُ ﷺ: «إنّما بُعِثتُ لأُتمِّمَ مكارِمَ الأخلاقِ» [الحاكم].

فالمُؤمنُ يتأدَّبُ بآدابِ الإسلامِ، فهوَ صادقٌ لا يكذِبُ، وفيٌّ لا يَغدِرُ، ودودٌ لا يُخاصِمُ، يُحبُّ الخيرَ للآخَرينَ، لا يتكلّمُ إلّا بخيرِ الكلامِ، لا يسخَرُ منْ أحدٍ، ولا يَظلِمُ أحدًا. قال ﷺ: «المُسلمُ أخو المُسلمِ، لا يَظلِمُه، ولا يُسلِمُه (يُعرّضهُ للخطرِ)، ومَنْ كانَ في حاجةِ أخيهِ كانَ اللهُ في حاجتِهِ، ومَنْ فرَّجَ عنْ مُسلمٍ كُربةً، فرَّجَ اللهُ عنهُ كُربةً مِن كُرُباتِ يومِ القيامةِ، ومَنْ سترَ مُسلماً سترَهُ اللهُ يومَ القيامةِ» [متّفقٌ عليهِ].

وقدْ جاءَ الإسلامُ لِيثبتَ ما كانَ عليهِ العربُ مِن مكارمِ الأخلاقِ، وليُزيلَ ما كانُوا عليهِ مِن مساوئِ الخِصالِ والعاداتِ، وقدْ نَظَمَ اللهُ مكارمَ الأخلاقِ للرسولِ ﷺ في ثلاثِ كلماتٍ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]. وأجمعُ آيةٍ في الأخلاقِ قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]. ولِذا قالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ مُتعجّبًا لمّا نزلَتْ: اتّبِعُوه تُفلحوا، فوَاللهِ إنَّ الله أرسلَه ليأمُرَكُم بمكارمِ الأخلاقِ.

دينُ العِزّةِ

أمرَ اللهُ نبيَّه مُحمَّدًا أنْ يدعوَ الناسَ إلى الإيمانِ باللهِ وعبادتِه وحدَه، فأخذَ النَّبيُّ ﷺ يَنشرُ دعوتَه، ويحرِصُ على أنْ يؤمِنَ الناسُ جميعُهُم، ويُبايعونَه على الإيمانِ، وأخذتْ قريشٌ تقاوِمُ دعوتَهُ، ثمّ ذهبُوا إلى عمِّه أبي طالبٍ، واشتكَوْا لهُ ما يفعلُه مُحمّدٌ ﷺ مِن دعوتِه لهذا الدِّينِ الجَديدِ، فأرسلَ إليهِ عَمُّه، فلمّا حضَر قالَ له عمُّه أبو طالبٍ: يا ابنَ أخي، ما لِقومِكَ يشكونكَ؟ يَزعُمونَ أنّكَ تَشتُمُ آلهتَهُمْ، وتدعُو إلى دينٍ جديدٍ؟

فقالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: «يا عمِّ، إنّي أريدُهم على كلمةٍ يَقولونَها، تَدينُ لهمْ بها العربُ، وتُؤدِّي إليهمْ بها العجَمُ الجِزيةَ». فقالَ المُشركونَ: وما هذهِ الكلمةُ التي تَجعلُنا أفضلَ العربِ، وأقوى منَ العجَمِ؟! فقالَ النبيُّ ﷺ: «لا إلهَ إلّا اللهُ». فقامَ المُشركونَ فزِعينَ وأخذُوا يقولُونَ: أجَعَلَ الآلهةَ إلهًا واحِدًا؟! إنّ هَذا لشيءٌ عُجابٌ! [أحمد والنسائي والترمذي].

واستمرَّ النبيُّ ﷺ في نشرِ دعوتِه إلى الإيمانِ باللهِ، وتركِ ما يُعبَدُ مِن دُونِهِ من أصنامٍ وكواكبَ وأشياءَ أُخرَى.

وقدْ وعدَ ﷺ المؤمنينَ بانتشارِ الإيمانِ وظهورِه في كلِّ مكانٍ، وعُلوِّهِ على كلِّ الأديانِ، ووَعدَ المؤمنينَ بالنَّصرِ والعِزّةِ، وتَوعَّدَ المشركينَ بالهزيمةِ والذُّلِّ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بَلَغَ اللّيلُ والنهارُ، ولا يتركُ اللهُ بيتَ مدَرٍ ولا وَبَرٍ (أي: قريةٍ ولا مدينةٍ)، إلّا أدخلَهُ اللهُ هذا الدينَ

بعزِّ عزيزٍ أو بذلِّ ذليلٍ، عِزًّا يعزُّ اللهُ بهِ الإسلامَ وأهلَه، وذُلًّا يُذلُّ اللهُ به الكُفرَ» [احمد].

وقدْ سمعَ الصحابيُّ تميمٌ الدّاريُّ ـ رضي الله عنه ـ هذا الحديثَ مِنَ النّبيِّ ﷺ، ومرّتِ الشُّهورُ والسِّنونُ وانتشرَ الإسلامُ في كلِّ مكانٍ، فأخبرَ تميمٌ ـ رضي الله عنه ـ بتحقُّقِ نُبوءَةِ النبيِّ ﷺ فقالَ: عرفتُ ذلكَ في أهلِ بيتي، لقدْ أصابَ مَن أسلمَ منهمُ الخيرُ والشرفُ والعِزُّ، ولقدْ أصابَ مَن كانَ منهُمْ كافرًا الذلُّ والصغارُ والجزيةُ. [احمد].

وقالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

وقالَ تعالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور: ٥٥].

** ** **

أوّلُ المسلمين

كانتْ لبعضِ الشَّخصياتِ أفضليةُ السَّبْقِ باتّباعِ النبيِّ ﷺ والإيمانِ باللهِ تعالَى والتضحيةِ في سبيلِ انتشارِ الدينِ، وإعلاءِ مكانتِه، ومنْ هؤلاءِ:

* **خديجةُ بنتُ خُويلدٍ:** زوجةُ النبيِّ ﷺ، وأوّلُ مَن آمنَتْ به، وصدَّقتْ بما جاءَ بهِ، وظلَّتْ تنصُرُه وتمنعُ عنهُ أذَى المُشركينَ حتَّى ماتَتْ ـ رضيَ اللهُ عنها ـ فبشَّرَها اللهُ بالجنةِ.

* **عليُّ بنُ أبي طالبٍ:** أوّلُ مَن أسلمَ مِن الصِّبيانِ، فقدْ أسلمَ وهُو صبيٌّ، وقدْ كانَ في رعايةِ النبيِّ ﷺ، وذَلكَ بسببِ كثرةِ أولادِ عمِّه أبي طالبٍ.

* **أبو بكرٍ الصِّدّيقُ:** أوّلُ مَن أسلمَ مِن الرجالِ الأحرارِ، وكانَ ﷺ ذا مكانةٍ في قُريشٍ. أسلمَ على يدَيْهِ كثيرٌ مِن الصَّحابةِ، وقدْ قالَ ﷺ عنهُ: «إنَّ اللهَ بعثَني فقلتُم: كذَبتَ، وقالَ أبو بكرٍ: صَدَقَ، وواساني بنفسِهِ ومالِه» [البخاري] وهوَ أوّلُ خطيبٍ دعا إلى اللهِ ورسولِه.

* **زيدُ بنُ حارثةَ:** وهوَ أَوّلُ مَن آمنَ بالنبيِّ ﷺ وصَدّقهُ مِن العبيدِ والمَوالي.

* **أوّلُ مَن أظهرَ الإسلامَ سبعةٌ:** رسولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكرٍ، وعمّارٌ، وأمُّه سُميةُ، وصُهيبٌ، وبلالُ بنُ رباحٍ، والمقدادُ بنُ عمرٍو. [احمد وابن ماجه].

* **وأوّلُ مَن أسلمَ مِن الصحابةِ أيضًا:** عثمانُ بنُ عفّانَ، وطلحةُ بنُ عُبيدِ اللهِ، والزبيرُ بنُ العوامِ، وسعدُ بنُ أبي وقاصٍ، وعثمانُ بنُ مظعونٍ، وأبو عبيدةَ بنُ الجرّاحِ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، وأبو سلَمةَ، والأرقمُ بنُ أبي الأرقمِ. [البداية والنهاية].

قوةُ الإسلامِ

هناكَ كثيرٌ منَ الأشياءِ التي تقوِّي إيمانَنا، وتزيدُه تثبيتًا، فنقتربُ مِن ربِّنا، ومِنْ هذه الأشياءِ:

* **التفكّرُ في مخلوقاتِ اللهِ تعالَى:** بالتفكّرِ فيما حولَنا مِن إنسانٍ وحيَوانٍ ونباتٍ وجمادٍ وأرضٍ وسماءٍ وجبالٍ وغيرِها، قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩١].

* **الإكثارُ مِن ذكرِ اللهِ تعالَى وعبادتِه:** قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢]. وقالَ اللهُ تعالَى في الحديثِ القُدسيِّ: «...وما يزالُ عبدِي يتقرَّبُ إليَّ بالنوافلِ حتَّى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ بِه، وبصرَه الذي يُبصرُ بِه، ويدَه التي يَبطِشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها، ولَئِنْ سألَني لأُعطينَّه، ولئنِ استعاذَني لأُعيذَنَّه» [البخاري].

* **الإكثارُ مِن قولِ لا إلهَ إلا اللهُ، محمّدٌ رسولُ اللهِ:** قالَ ﷺ: «مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ، وهُو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مراتٍ، كانَ كمَنْ أعتقَ أربعةَ أَنفُسٍ مِن ولدِ إسماعيلَ» [متّفقٌ عليهِ].

ذهبَ سفيانُ بنُ عبدِ الله ﷺ إلى النبيِّ ﷺ وقالَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، قلْ لي في الإسلامِ قولًا لا أسألُ عنهُ أحَدًا غيرَك. فقالَ النبيُّ ﷺ: «قلْ: آمنتُ باللهِ ثمّ استقِمْ» [مسلم].

* الإكثارُ مِنَ التّوبةِ: قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقالَ ﷺ: «إنّ اللهَ يَبسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حتَّى تطلُعَ الشمسُ مِن مَغرِبِها» [مسلم].

وقالَ ﷺ: «يا أيُّها الناسُ، تُوبوا إلى اللهِ واستغفرُوهُ، فإنّي أتوبُ في اليومِ مِئَةَ مرّةٍ» [مسلم].

* أداءُ العباداتِ واجتنابُ المنهيّاتِ.

* الإحسانُ: وهوَ أن تعبدَ اللهَ كأنّكَ تراهُ، فإنْ لمْ تكنْ تراهُ فإنّه يراكَ. [متّفقٌ عليهِ].

* كثرةُ النظرِ في كتابِ اللهِ تعالَى: وتدبُّرُ آياتِه، والعملُ بأوامرِه، واجتنابُ نواهِيهِ.

* الصحبةُ الصالحةُ التي تُعينُ على الطاعةِ: قالَ ﷺ: «لا تصاحبْ إلّا مُؤمنًا، ولا يأكلْ طعامَكَ إلّا تقيٌّ» [أبو داودَ والترمذيُّ]. وقالَ ﷺ: «مَثَلُ الجليسِ السُّوءِ، كحامِلِ المسكِ ونافخِ الكِيرِ، فحاملُ المِسكِ إمّا أنْ يُحذيَكَ (يُعطيكَ)، وإمّا أن تبتاعَ منهُ، وإمّا أنْ تجدَ منهُ رِيحًا طيّبةً، ونافخُ الكِيرِ إمّا أنْ يُحرقَ ثِيابَكَ، وإمّا أنْ تَجدَ مِنهُ رِيحًا خَبيثةً» [متّفقٌ عليهِ].

** ** **

احـذَرْ!!!

نهانا الإسلامُ عنْ بعضِ الأشياءِ التي تسيءُ إلى الآخرينَ، فحذَّرَنا منها حِفاظًا على التّرابطِ الاجتماعيِّ، ومِنْ هذِه الأشياءِ:

* أنْ تقولَ لأحدٍ: يا كافرُ: فقدْ حذّرَنا الإسلامُ مِن ذلكَ، قالَ النبيُّ ﷺ: «أيُّما امرئٍ قالَ لأخيهِ: يا كافرُ، فقدْ باءَ بها أحدُهُما، إنْ كانَ كما قالَ، وإلّا رجَعَتْ عليهِ» [مسلم].

* الغِشُّ: تبرّأَ النبيُّ ﷺ مِن الغشّاشِ ولمْ يجعلْهُ منَ المُسلمينَ، قالَ ﷺ: «مَن غشَّنا فليسَ مِنّا» [مسلم].

* مُحاربَةُ المُسلمينَ: حذَّرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نُقاتلَ المُسلمينَ وأكّدَ على ذَلكَ، يقولُ النبيُّ ﷺ: «مَنْ حمَلَ السِّلاحَ علَيْنا فلَيْسَ مِنّا» [مسلم].

* النّميمةُ: قالَ ﷺ: «لا يدخُلُ الجنّةَ نمّامٌ» [مسلم]. والنميمةُ هيَ: نقلُ الكلامِ بينَ النّاسِ بقَصْدِ الإفسادِ بينَهُم.

* الكِبْرُ: قالَ ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ مَن كانَ في قلبِهِ مثقالُ ذرّةٍ مِن كِبْرٍ» [مسلم].

* الغِلظةُ: فهِيَ أداةُ الشَّيطانِ للتفريقِ بينَ الناسِ، قالَ تعالَى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

* السُّخريةُ: فقدْ نهَى عنها ربُّنا تعالَى، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [الحجرات: ١١].

* التّنابزُ بالألقابِ: لِما في ذلكَ مِن جَرحِ مشاعرِ الآخَرينَ وعدمِ احترامِهِم. قالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات: ١١].

* التجسُّسُ: فهوَ يُطيحُ بحسناتِ الإنسانِ، ويَطرحُها أرضًا، فيُضيِّعُ ما عَمِلَ المُسلمُ منَ الصّالحاتِ سدًى، قالَ الشّاعرُ:

إنْ يعلمُوا الخيرَ يُخفوه وإنْ عِلموا شرًّا أذاعُوا وإنْ لم يعلمُوا كذَبُوا

* مقابلةُ النّاسِ بوجهَينِ: فذلكَ شرُّ الناسِ كما أخبرَ عنهُ ﷺ: «تجدونَ شرَّ الناسِ ذا الوَجهَيْنِ، الذي يلقَى هؤلاءِ بوَجهٍ، وهؤلاءِ بوَجهٍ» [متّفقٌ عليهِ].

* إساءةُ الظَّنِّ: فهيَ تجلِبُ الضَّغائنَ وتُفسدُ المودّةَ بينَ الناسِ، قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

* إفشاءُ الأسرارِ: وهوَ منْ ذَميمِ الأخلاقِ لِما يترتّبُ عليهِ منَ المُخاصَمةِ والشَّحناءِ، وعلى المرءِ أنْ يَحفظَ سِرَّهُ، ولا يلُومَنَّ أحدًا على إفشائِهِ.

قالَ عمرُو بنُ العاصِ رضي الله عنه: ما وَضعتُ سرِّي عندَ أحدٍ فلُمتُه على أنْ يُفشيَه، كيفَ ألومُه وقدْ ضِقتُ به؟!

* المُخاصَمةُ: يقولُ ﷺ: «لا تباغَضُوا ولا تحاسَدُوا ولا تدابَرُوا ولا تقاطَعُوا، كُونُوا عِبادَ اللهِ إخوانًا» [متّفقٌ عليهِ].

* المَنُّ بالإنفاقِ: وهوَ خُلُقُ الدَّنيءِ، فالمُنفقُ لا ينتظرُ ممّنْ أعطاهُ شيئًا، وإنّما يَبغِي الثوابَ منَ اللهِ، وقدْ عابَ اللهُ هَذا الخُلُقَ، فقالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

* **إخلافُ الوعدِ**: وهوَ شعارُ المنافقينَ، حذَّر منهُ الرسولُ ﷺ أشدَّ التحذيرِ، فقال ﷺ: «آيةُ المُنافقِ ثلاثٌ: إذا حدّثَ كذَبَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا وعدَ أخلَفَ» [متَّفقٌ عليهِ].

وغيرُ ذلكَ منَ الصِّفاتِ الذميمةِ كالمُؤاخَذةِ بالزَّلّةِ، وعدمِ قبولِ الأعذارِ، ومجاراةِ السُّفهاءِ، وكثرةِ المزاحِ، والفخرِ بالنسَبِ، وعقوقِ الوالدَينِ، وسوءِ عِشرةِ الزوجةِ، وقلّةِ مُراعاةِ أدبِ الحديثِ والمجالسِ، وسوءِ معاملةِ الخدَمِ... إلخ.

** ** **

نُصرةُ الدِّينِ

كانَ الصحابيُّ عمرُو بنُ الجَموحِ ﷺ يتّخذُ لنفسِه صَنمًا منَ الخشَبِ، وذلكَ قبلَ أنْ يُؤمنَ باللهِ تعالَى ويتَّبعَ مُحمّدًا ﷺ، وكانَ عمرٌو يعبدُ الصنمَ ويهتمُّ به ويضعُه في بيتِه.

وكانَ يعيشُ معَه ابنُه معاذٌ ﷺ، وكانَ قد سبقَه إلى الإسلامِ، فحزِنَ لأنّ أباهُ ليسَ مُؤمِنًا مثلَه، فأخذَ ينصحُهُ بالدخولِ في الإسلامِ، لكنَّ أباهُ ظلَّ مُصِرًّا على عِبادةِ هذا الصنمِ الّذي لا يَضرُّ ولا ينفعُ.

فأخذَ مُعاذٌ يفكّرُ في حيلةٍ تُثبتُ لأبيهِ أنّ هذا الصنمَ الّذي يعبدُه ما هوَ إلّا قطعةٌ مِن الخشبِ لا يُمكنُه الدفاعُ عنْ نفسِه.

وفي الليلِ جمعَ مُعاذٌ بعضَ أصدقائِه، وتسلّلُوا إلى الحُجْرةِ التي بها الصنمُ، وأخذُوهُ مِن مكانِه، ووضعُوهُ في الحُفرةِ، وجعلُوا رأسَه إلى أسفلَ، ورجلَه إلى أعلَى.

وفي الصَّباحِ، لمْ يجِدْ عمرُو بنُ الجَموحِ صنمَه الذي يعبُدُه، فغضِبَ غضبًا شديدًا، وأخذَ يبحثُ عنهُ، حتَّى وجدَه في الحفرةِ، فأخذهُ وأعادَهُ مكانَه.

فلمّا جاءَ الليلُ ونامَ عمرٌو، ذهبَ معاذٌ وأصدقاؤُه إلى الصَّنَمِ، وفعلُوا بهِ مثلَما فعلُوا من قبلُ، وتكرّرَ ذلكَ عدّةَ مرّاتٍ، فلمْ يجِدْ عمرٌو حيلةً يمنعُ بها ما يحدثُ لإلَـهِهِ إلّا أنْ علّقَ سيفَه في رقبةِ ذلكَ الصنمِ، وقالَ لهُ: إنّي واللهِ لا أعلمُ مَن يصنعُ بكَ ما ترَى، فإنْ كانَ فيكَ خيرٌ فامتنعْ بهذا السيفِ (أي: دافِعْ به عنْ نفسِكَ).

وفي اللَّيلِ أخذَ معاذٌ وأصحابُه كلبًا ميْتًا، وربطوهُ في عنُقِ الصنمِ، ثمّ ألقَوْهُ في بئرٍ يُلقِي الناسُ فيها القاذوراتِ، بعدَ أنْ أخذُوا السيفَ.

وفي الصباحِ لمْ يجدْ عمرٌو الصنمَ، فأَخذَ يبحثُ عنهُ، فوجدَهُ في البئرِ، مربُوطًا فيهِ كلبٌ مَيْتٌ، فكرِههُ عمرٌو واحتقرَهُ وأخذَ يقولُ:

واللهِ لـو كنْـتَ إلهًا لـمْ تكـنْ أنتَ وكلبٌ وسْطَ بئرٍ في قَرَنْ (حبل)

ثمّ ذهبَ إلى النبيِّ ﷺ وأعلنَ إسلامَه. [ابو نعيم في دلائل النبوة].

ووسائلُ نُصرةِ الدينِ كثيرةٌ، فأوّلُها وأعلاها الجهادُ في سبيلِ اللهِ، لأنّهُ سياجُ الإسلامِ، كما تكونُ نُصرةُ الإسلامِ بالكلمةِ المقروءةِ والمسموعةِ، كأنْ تكونَ أمْرًا بالمعروفِ ونَهيًا عنِ المنكرِ، وقد تكونُ بالقدوةِ العَمَليّةِ، كالتفوُّقِ في مجالِ الحياةِ والالتزامِ بتعاليمِ الإسلامِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ الوَسائلِ.

** ** **

حكـايـةٌ

طلبَتِ الأمُّ منَ الصّغيرَينِ باسِمٍ وهناءَ أنْ يَذْهبا إلى فراشِهما ويَناما حتَّى يتمكَّنا منَ الاستيقاظِ مُبكِّرًا، والذهابِ إلى المدرسةِ.

قالَتْ هناءُ: لقدْ وعدَنا جدُّنا أنْ يحكيَ لَنا قصّةً هذهِ اللّيلةَ. وقاطعَها باسمٌ بقولِهِ: نعمْ، وسوفَ نسمعُها ثمّ نسرعُ إلى السريرِ وننامُ.

ابتسمَتِ الأمُّ ابتسامةً خفيفةً، وأذنَتْ لَهما أنْ يستمِعا إلى حكايةِ الجدِّ ثمّ يناما بعدَ ذلكَ.

فرحَ الصغيرانِ وأسرعا إلى حُجرةِ جدِّهِما. فطرقا البابَ بأَدَبٍ، ثمَّ دخلا بعدَ أنْ أذنَ لهما الجدُّ بالدّخولِ، فوجداهُ يقرأُ القرآنَ، ويُرتّلُ قولَه تعالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. ثمّ أكملَ السورةَ وأغلقَ المُصحفَ، وقال لأحفادِهِ:

- مرحبًا بكما أيُّها الصغيرانِ، هلْ أنتُما على استعدادٍ لِسماعِ قصّةِ اليومِ؟

قالَ الصغيرانِ: بكلِّ تأكيدٍ يا جدَّنا.

قالَ الجدُّ: هلْ سمعتُما السورةَ التي كنتُ أقرؤُها؟

باسمٌ: نعمْ، إنّها سورةُ المَسَدِ.

الجدُّ: باركَ اللهُ فيكَ يا باسمُ، وهلْ تعرفانِ قصّةَ هذهِ السورةِ؟

تعجّبَ الحفيدانِ وقالا: قصّتَها!! لا.

الجدُّ: سوفَ أحكيها لكُما.

في يومٍ منَ الأيّامِ، صعِدَ النبيُّ ﷺ جبلَ الصَّفا، وظلَّ يُنادِي قبيلةَ قُريشٍ، فلمّا تَجمّعُوا حولَه قالَ لهُمْ: «أرأيتُمْ لوْ أخبرتُكمْ أنّ خيلًا بالوادِي تريدُ أنْ تُغيرَ عليكُمْ (أيْ: تهجُمَ عليكُمْ) أكُنْتمْ مُصدِّقِيَّ؟» فقالُوا: نعمْ، ما جرَّبْنا عليكَ كَذِبًا.

فأخبرَهُمُ النبيُّ ﷺ بأنَّ اللهَ أرسلَهُ إلى النّاسِ لِيرشدَهُم إلى دينِ الإسلامِ، ويدعوَهُم إليهِ.

قالَ باسمٌ: وطبعًا آمنُوا جميعًا يا جدِّي؟

الجدُّ: للأسفِ يا باسمُ، فبِالرَّغمِ منْ أنهُم يعرفونَ أنّهُ لا يكذِبُ أبدًا فإنّهُم كذّبوهُ، وحاربُوا رسالتَه.

هناءُ: وما علاقةُ هذهِ السورةِ التي كنتَ تقرؤُها يا جدِّي؟

الجدُّ: سوفَ أُخبركِ... عندَما أخبرهُمُ النبيُّ ﷺ أنّه جاءَ بدينٍ جديدٍ هوَ الإسلامُ، قامَ عمُّه أبو لَهَبٍ وقالَ لهُ: تبًّا لكَ سائرَ اليومِ (أيْ: ويلٌ لكَ)، ألِهذا جمعتَنا؟

باسمٌ: كيفَ يكونُ عمَّهُ ويكونُ أوّلَ مَن يكذّبُهُ؟

الجدُّ: هذا ما حدثَ. وقدْ أنزلَ اللهُ تعالَى سورةَ المسدِ يُدافعُ فيها عنْ نبيِّه ﷺ ويردُّ على أبي لهبٍ. قالَ تعالَى ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[المسد:١].

ومنْ عجائبِ هذهِ السورةِ أنّ اللهَ تعالَى أخبرَ أنّ أبا لهبٍ سيظلُّ على كُفرِهِ، وسيكونُ مأواهُ جهنّمَ، وقدْ سمعَ أبو لهبٍ هذهِ السورةَ، ولكنّهُ لمْ يُسلمْ بلْ ظلَّ على كُفرِه. وهذا دليلٌ على صِدقِ الرسولِ ﷺ.

** ** **

كلماتٌ ومعانٍ

* الدّينُ: معناهُ الطّاعةُ، ويُطلقُ على الإسلامِ، لأنّ الإسلامَ هوَ طاعةُ اللهِ تعالَى وتنفيذُ أوامرِه. وجمعُ كلمةِ دِين: أديانٌ.

* يومُ الدِّينِ: هوَ يومُ الحسابِ، ويومُ القيامةِ.

* الإسلامُ: سُئلَ النبيُّ ﷺ عنِ الإسلامِ فقالَ: «الإسلامُ أنْ تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ بهِ، وتقيمَ الصلاةَ، وتُؤتيَ الزكاةَ المفروضةَ، وتصومَ رمضانَ» [متّفقٌ عليهِ]. فالإسلامُ: هوَ طاعةُ اللهِ وتنفيذُ أوامرِه، أمّا الإيمانُ فهوَ التّصديقُ بوُجودِ اللهِ تعالَى ورِسالةِ مُحمّدٍ ﷺ.

ولذلكَ قالَ النبيُّ ﷺ: «المسلمُ منْ سلِمَ المسلمونَ منْ لسانِهِ ويدِه» [متّفقٌ عليهِ]. وقالَ ﷺ: «الإسلامُ علانيةٌ، والإيمانُ في القلبِ» [أحمد].

* أركانُ الإسلامِ: قالَ ﷺ: «بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنَّ مُحمّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والحجِّ، وصومِ رمضانَ» [متّفقٌ عليهِ].

* مفاتيحُ الجنّةِ: قالَ ﷺ: «مفاتيحُ الجنّةِ شهادةُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ» [أحمد].

* توحيدُ اللهِ: إفرادُه سُبحانَه بالألوهيّةِ، فلا إلهَ إلّا اللهُ.

* شَرطٌ: قالَ ﷺ: «لا يؤمنُ أحدُكم حتّى أكونَ أحبَّ إليهِ منْ والدِه وولدِه والناسِ أجمعينَ» [متّفقٌ عليهِ].

* **طريقُ الجنةِ:** قالَ ﷺ: «مَنْ ماتَ وهُوَ يعلمُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ دخلَ الجنّةَ» [مسلم].

* **أكملُ المُؤمنينَ:** قالَ ﷺ: «إنَّ مِنْ أكملِ المُؤمنينَ إيمانًا أحسنَهُم أخلاقًا، وألطفَهُم بأهلِهِ» [الترمذي].

* **الإيمانُ:** سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما الإيمانُ؟ قالَ: «إذا سرَّتْكَ حسنتُكَ، وساءتْكَ سيِّئتُك فأنتَ مُؤمنٌ» [الطبراني].

* **الوفدُ:** جاءَ وفدٌ إلى النبيِّ ﷺ فأعلنُوا إسلامَهُمْ، ثمّ قالُوا للنبيِّ ﷺ: مُرْنا بشيءٍ نأخذُهُ عنكَ، وندعُو إليهِ مَنْ وراءَنا.

فقالَ: «آمرُكمْ بأربَعٍ: الإيمانُ باللهِ»، ثُمَّ فسَّرَها لهم بقولِه: «شهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّي رسولُ اللهِ» ثُمّ أكملَ بقيّةَ الأربعةِ فقالَ: «وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وأنْ تُؤدُّوا خُمُسَ ما غنمتُمْ» [الترمذي].

* **اللهُ أحَدٌ:** قالَ ﷺ: «أُمرتُ أنْ أُقاتلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلّا اللهُ، فإذا قالُوها منعُوا منِّي دماءَهُم وأموالَهُم، إلّا بحقِّها، وحسابُهُم على اللهِ» [الترمذي].

* **أفضلُ الأعمالِ:** سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قالَ: الإيمانُ باللهِ، والجهادُ في سبيلِه» [مسلم].

* **حلاوةُ الإيمانِ:** قالَ ﷺ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وجدَ حلاوةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أَحبَّ إليهِ ممّا سواهُما، وأنْ يُحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلّا للهِ، وأنْ يكرهَ أنْ يَعودَ في الكُفرِ كما يكرهُ أنْ يُقْذَفَ في النّارِ» [البخاري].

* العملُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقبلُ اللهُ إيمانًا بلا عَمَلٍ، ولا عَمَلًا بلا إيمانٍ» [الطبراني].

* طعمُ الإيمانِ: أرشدَنا النبيُّ ﷺ كيفَ نذُوقُ طعمَ الإيمانِ، وندركُ حلاوتَه، فقالَ ﷺ: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ مَن رضيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبمحمّدٍ رسولًا» [مسلم].

* أهلُ الجنّةِ: المُؤمنونَ فقطْ هُمْ أهلُ الجنّةِ. يقولُ النبيُّ ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ إلّا المؤمنونَ» [مسلم].

* البطاقةُ: يقفُ رجلٌ يومَ القيامةِ أمامَ جميعِ الخلائقِ، ويُنشَرُ له تسعةٌ وتسعونَ كِتابًا، كلُّ كتابٍ مثلُ مَدِّ البصَرِ، ثمّ يقولُ له اللهُ تعالَى: أتُنكِرُ مِن هذا شيئًا؟ أظلمَكَ كتَبَتي الحافظونَ؟ فيقولُ: لا.. يا ربِّ. فيقولُ اللهُ له: ألكَ عُذرٌ؟ فيقولُ: لا.. يا ربِّ. فيقولُ اللهُ له: إنَّ لكَ عِندَنا حسنةً، فإنّه لا ظُلمَ عليكَ اليومَ. فتُخرَجُ بطاقةٌ فيها: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأشهدُ أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه. فتُوضَعُ الكتُبُ في كِفّةٍ، والبطاقةُ في كِفّةٍ، فتَطيشُ الكتُبُ وتتطايرُ، وتَثقُلُ البطاقةُ، فلا يَثقلُ معَ اسمِ اللهِ شيءٌ» [الترمذي].

* علامةُ الإيمانِ: قالَ النبيُّ ﷺ: «إذا رَأيتُمُ الرجلَ يتعاهدُ المسجدَ، فاشهدُوا له بالإيمانِ، فإنّ اللهَ تعالَى يقولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [التوبة: ١٨]. [الترمذي].

* دعاءٌ: اللّهمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكّلْتُ، وإليكَ أَنَبْتُ، فاغفِرْ لي ما قدّمْتُ وما أخّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلنْتُ» [مسلم].

** ** **

تجديدُ الإيمان

هيّا جميعًا نجدِّدْ إيمانَنا دائماً ونكرِّرْ في كلِّ وقتٍ وحينٍ:

«لا إلهَ إلّا اللهُ، مُحمّدٌ رسولُ اللهِ»

* دِيني هوَ الإسلامُ، وهوَ دينُ الأنبياءِ والرُّسُلِ جميعِهِم.

* جاءتْ الأديانُ كلُّها تدعُو إلى أنّه لا إلهَ إلّا اللهُ.

* أركانُ الإسلامِ خمسةٌ: شهادةُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ مُحمّدًا رسولُ اللهِ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضانَ، وحجُّ بيتِ اللهِ الحرامِ.

* أفضلُ كلمةٍ هيَ: لا إلهَ إلّا اللهُ، مُحمّدٌ رسولُ اللهِ.

* الإيمانُ باللهِ تعالَى هوَ الطريقُ إلى دُخولِ الجنةِ، والنجاةِ مِن عذابِ النارِ.

* الإيمانُ ليسَ كلامًا فقطْ، وإنّما التزامٌ وعملٌ.

* المسلمُ يؤمنُ بوجودِ اللهِ تعالَى، وبرسالاتِ أنبيائِه، والكُتُبِ الّتي نَزَلَتْ عليهِم، والملائكةِ.

* ديني يأمُرُني أنْ أكونَ مؤدَّبًا، وأنْ أفعلَ الخيرَ في كلِّ وقتٍ.

* كانَ النبيُّ ﷺ حريصًا أنْ يَدخُلَ الناسُ كلُّهُم في دينِ الإسلامِ، وأنْ يَسعَدُوا بالإيمانِ باللهِ.

** ** **

تاجرْ معَ الإيمانِ

الإيمانُ ثوابُه عظيمٌ، والتجارةُ معَ اللهِ مضمونةُ الرِّبحِ، قالَ ﷺ: «يَخرجُ منَ النارِ مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ شعيرةٍ منْ خيرٍ، ويَخرجُ منَ النارِ مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ بُـرَّةٍ من خَيرٍ، ويَخرجُ منَ النارِ مَن قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ ذَرّةِ خيرٍ» [البخاري].

وهكذا فالإيمانُ يُنجِي صاحبَه منَ النارِ، ومِن عذابِ النارِ.

وقدْ وعدَ النبيُّ ﷺ المؤمنَ بدخولِ الجنةِ، قالَ ﷺ: «مَن ماتَ لا يُشركُ باللهِ شيئًا، دخلَ الجنةَ. ومَن ماتَ يُشركُ باللهِ شَيئًا دخلَ النارَ» [مسلم].

فمَنْ أرادَ أنْ يدخلَ الجنةَ، فليُؤمنْ باللهِ تعالَى ونبيِّه محمدٍ ﷺ، ومَنْ أرادَ أنْ ينجوَ مِن عذابِ النارِ يومَ القيامةِ، وأنْ يَعيشَ في أمانٍ ونَعيمٍ مُقيمٍ، فليُؤمنْ باللهِ تعالَى ونبيِّه مُحمدٍ ﷺ.

قالَ تعالَى: ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [الزخرف: ٦٨-٧٣].

ويعيشُ المؤمنونَ في الجنةِ يتمتّعونَ بما لمْ يخطرْ على قلوبِهم في الدُّنيا. قالَ ﷺ: «قالَ اللهُ تعالَى: أعددتُ لعبادِي الصّالحينَ ما لا عينٌ رأَتْ ولا أذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، واقرؤُوا إنْ شئْتُم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [متّفقٌ عليهِ].

مسابقاتٌ

١- كلمةُ السرِّ: اشطُبِ الحروفَ المكرَّرةَ لتعرفَ كلمةَ السّرِّ:

ط	ا	د	ث	إ
ب	ي	ء	ع	ص
س	ه	و	ي	ب
ص	ع	ط	و	ه
م	ث	د	ء	ل

٢- كوِّنْ أسماءً: حاولْ أنْ تكوِّنَ مِن هذهِ الحُروفِ عدّةَ أسماءٍ.

(ى - أ - ص - م - هـ - ف - د - م - ح - ط - ط)

٣- صِلْ كلًّا منَ العمودِ (أ) بما يُناسبُه منَ العمودِ (ب):

(أ)	(ب)
الكتابُ المنزّلُ على مُحمّدٍ ﷺ	عليُّ بنُ أبي طالبٍ
الكتابُ المنزّلُ على عيسَى - عليهِ السلامُ -	عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ
الكتابُ المنزّلُ على موسَى - عليهِ السلامُ -	حنظلةُ بنُ أبي عامرٍ
غسيلُ الملائكةِ	الإنجيلُ
أحدُ العشَرةِ المبشَّرينَ بالجنّةِ	القرآنُ
خامسُ الخُلفاءِ الرّاشدينَ	التوراةُ

٤- كوِّنْ مِنَ الحرُوفِ التاليةِ فقطْ معانيَ الكلماتِ المطلوبةِ:

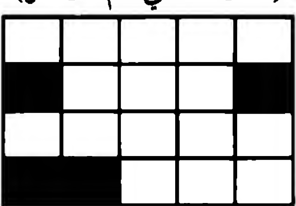
(أ - ل - ا - ي - م - ن - و)

النّعاس

انحرف

اسم دولة

عاتب



الحـــلُّ

١- كلمةُ الســرِّ: إسلامٌ

إ			ا	
				س
ل				م

٢- كوِّنْ أسماءً: (أحمد - مصطفى - طه)

٣- صِلْ كلًّا منَ العمودِ (أ) بما يُناسبُه منَ العمودِ (ب):

الكتابُ المنزّلُ على مُحمّدٍ ﷺ — القرآنُ

الكتابُ المنزّلُ على عيسَى - عليهِ السلامُ - — الإنجيلُ

الكتابُ المنزّلُ على موسَى - عليهِ السلامُ - — التوراةُ

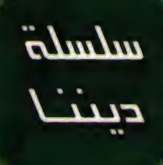
غسيلُ الملائكةِ — حنظلةُ بنُ أبي عامرٍ

أحدُ العشَرةِ المبشَّرينَ بالجنّةِ — عليٌّ بنُ أبي طالبٍ

خامسُ الخُلفاءِ الرّاشدينَ — عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ

٤- كوِّنْ مِنَ الحرُوفِ التاليةِ فقطْ معانيَ الكلماتِ المطلوبةِ:

م	و	ن	ل	ا	النعاس
	ل	ا	م		انحرف
ن	م	ي	ل	ا	اسم دولة
		م	ا	ل	عاتب

















ANMAR ALWANI 20

٨١٠٠٣٠